الرغبة في السيطرة وعلاقتها بفجوة الانـجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Psychological Safety and its Relationship to Mature Personality of middle school students

المدرس الدكتور عمار عبد الامير عبيد الحسناوي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

Professor Dr. Ammar Abdul Amir Obaid Al-Hasnawi
ammar.iq1200@gmail.com

مستخلص البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى الرغبة في السيطرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفجوة الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الرغبة في السيطرة وفجوة الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية , **ولغرض تحقيق هذه الاهداف اختار الباحث عينة متكونة من (٣٨٠) طالبا وطالبة من محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) , حيث قام الباحث** بترجمة مقياس (, 1979 Burger & Cooper) للرغبة في السيطرة , **وقام الباحث ببناء مقياس فجوة الانجاز بالاعتماد على نظرية** (Nichol-ls, 1989) , **ثم قام بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق , ثبات) وبعد التأكد من صلاحية اداتي البحث من خلال مؤشرات الصدق والثبات, وتطبيقهما على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي إلى** ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم رغبة في السيطرة ولديهم مستوى متوسط من فجوة الانجاز , **كما اشارت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البحث , وفي ضوء هذه**

النتائـج التـي تـم التوصـل إليهـا في البحـث الحـالي, تـم وضـع مجموعـة مـن التوصيـات والمقترحـات .

الكلـمات المفتاحيـة : **الرغبـة في السـيطرة , فجـوة الانجـاز , طلبـة المرحلـة الاعداديـة.**

Abstract

The current research aims to identify the desire for control for middle school students and the achievement gap for middle school students and to identify the correlation between the desire for control and the achievement gap for middle school students. In order to achieve these goals, the researcher selected a sample of (380) male and female students from the holy Karbala Governorate for the academic year (2024-2025), where the researcher translated the (1979 Burger & Cooper) scale for the desire to control. The researcher constructed the achievement gap scale based on the theory of (Nicholls, 1989), then conducted a statistical analysis of the paragraphs and verified the psychometric properties of (validity, reliability). After verifying the validity of the two research tools through indicators of validity and reliability, and applying them to the research sample, then collecting the data and processing it statistically. The current research concluded that middle school students have a desire for control and have an average level of achievement gap. The results also indicated the existence of a statistically significant inverse correlation between the two research variables , According to these results reached in the current research, a set of recommendations and proposals were developed.

Key words : Desire for control, Achievement gap, Middle school students

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان الصعوبـات والمشـكلات المختلفـة التـي يواجههـا طلبـة المرحلـة الاعداديـة بشـكل خـاص كونهـم في مرحلـة المراهقـة ومـا ينبثـق عنهـا مـن خصائـص وسـلوكيات خطـرة تعكـس حالـة مـن عـدم التـوازن كالمشـكلات النفسـية والتربويـة والسـلوكية والتعليميـة لا سـيما مـا يتعلـق بتدخـلات الكبـار ومحاولـة فـرض الآراء عليهـم دون الاعـتراف باسـتقلاليتهم الذاتيـة وسـيطرتهم عـلى احـداث حياتهـم (سـمية ونجـاة , 2018 : 4) مـن شـأنه يثبـط مـن رغباتهـم في السـيطرة عـلى مجريـات حياتهـم ويجعلهـم يميلـون الى المسـايرة دون السـيطرة , اذ ان الرغبـة في السـيطرة هـي حاجـة طبيعيـة تتجـلى عنـد البـشر وتظهـر في مختلـف جوانـب الحيـاة فقـد تكـون السـيطرة مفيدة عندمـا تسـاعدنا في تنظيـم حياتنـا وتحقيـق أهدافنـا، وبذلـك فـأن عـدم القـدرة عـلى التحكـم بالرغبـة في السـيطرة يمكـن أن يولـد أعـراض ومشـاكل عـلى المسـتوى السـلوكي للفـرد تتمثـل في القلـق والتوتـر وتطمـس بعـض خصائصـه الشـخصية الهامـة حيـث عـدم القـدرة عـلى التحكـم بالأمـور قـد يزيد

من مستويات القلق والتوتر و يشعر الفرد بالعجز عن التأقلم مع الظروف المحيطة به مما يولد الاكتئاب الذي قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط خاصة إذا كانت هذه المشكلة مستمرة وتؤثر على حياة الفرد بشكل كبير و بالتالي ستنعكس على العلاقات الاجتماعية (Amoura et al,2013 : 55) مما يجعل الطلبة يميلون الى الاهمال والتلكؤ والتباطؤ وعدم انجاز المهام والواجبات الحياتية لا سيما الدراسية التي يكلفون بها والتي تعد من اكثر المشكلات خطورة على الحياة الدراسية للطلبة نظراً لما يترتب عليها من تبعات واثار سلبية قد تسبب الفشل الدراسي للطلبة (خضير وسالم , ٢٠١٧ : ٩٦) , كما ان انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز يعد احدى العوامل الشخصية التي تشكل عائقا كبيرا امام قدرة الطالب على انجاز مهامه بشكل كامل مما يظهر لديهم فجوة في الانجازات (سمية ونجاة , 2018 : 4)

وقد بين اوردان (Urdan, 1997) ان فجوة الإنجاز تسبب للطلبة تصورات سلبية ونمط غير مترابط وغير منظم من معتقدات أو صور ذهنية يتبناها الطلبة عند التعرض لمواقف اجتماعية، أو تعليمية او نفسية جديدة غير معتاد عليها, غامضة او صعبة او حينما يسعى لانجاز عمل ما او تحقيق هدف معين مما يؤثر سلبا في تصوراته ازاء ما يريد تحقيقه فتؤدي الى وجود فجوات في انجازاتهم) (Urdan, 1997;118 , ومن خلال ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

هل هناك علاقة ارتباطية بين الرغبة في السيطرة وفجوة الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث :

تعد الرغبة في السيطرة من اهم الحاجات الانسانية التي تجعل الفرد يشعر بأهمية ذاته ووجوده حيث لا يتردد في عرض رأيه والتعبير عنه دون تردد أو قلق وتمكنه من التخيل العقلي والتأمل لما يقرأ ويسمع ويتابع، لإضافة معان جديدة، فضلا عن إتاحة البيئة للفرد لإظهار اهتمامه بوجهات نظر زملائه ومشاركتهم المتنوعة، مع التركيز على الجوهر لا المظهر، وعلى النوعية لا على الأشخاص، وعدم التسرع في إصدار الأحكام (Bauman, 2007 : 47)

فقد أشار (Kozbelt et al , ٢٠١٠) إلى اهمية الرغبة في السيطرة كسلوك استباقي والتي من شأنها أن تعزز ظهور الإبداع في الشخصية أو تثبيطه، الأمر الذي يؤكد الارتباط الوثيق بين الظروف البيئية للفرد وانعكاسها على شخصيته وقدراته العقلية سلبا أو إيجابا ، ويمكن فهم الإبداع جينا عند مراعاة العوامل الشخصية، والعوامل البيئية، وتفاعلاتها، فالتوافق العالي بين الفرد والبيئة سيولد قدرة في السيطرة من قبل الفرد على تحديد و تحقيق الأهداف داخليا و خارجيا في مجالات

حياتـه المختلفـة و الـذي يولـد الانفعـالات الإيجابيـة في شـخصية الفـرد Kozbelt, 2010 290 :)) مـما يـؤدي الى ميـل الأفـراد نحـو الـشروع بتحقيـق الاهـداف وانجـاز المهـام بدافـع ذاتي ورغبـة قويـة متجاوزيـن بذلـك فجـوة الانجـاز التـي قـد تحصـل نتيجـة لتباطـؤ الفـرد او شـعوره بالوهـن السـلوكي وقـدم قدرتـه عـلى السـيطرة والتحكـم بمجريـات الاحـداث والمواقـف الحياتيـة التـي تواجهـه بشـكل يومـي , فالفـرد الـذي يسـتطيع تجـاوز فجـوة الانجـاز يكـون قـادر عـلى تشـخيص المشـكلات والصعوبـات التـي تحـول دون تحقيـق مـا يريـد، وقـد تفعـل دافعيـة الفـرد فعلهـا مـن خـلال التخفيـف مـن الفجـوات التـي يشـعر بهـا لا سـيما عنـد محاولـة تعلـم لغـة أخـرى، أو تعلـم مهنـة جديـدة، أو الالتحـاق بعمـل جديـد لتوظيف الامكانـات بكفايـة، وايجابيـة لتحقيـق منجز، وتنميـة الثقـة بالنفـس وتنميـة اسـتراتيجيات تعلـم ناجحـة، والمشـاركة بالفعاليـات الاجتماعيـة (Pintrich,2000 : 56)

ولذلـك اهتمـت الكثـير مـن الانظمـة التربويـة والتعليميـة بفجـوة الانجـاز وكان في مقدمتهـا النظـام التربـوي والتعليمـي في الولايـات المتحـدة الامريكيـة والـذي اشـار الى اهميـة فجـوة الانجـاز في المجـال الاكاديمـي ضمـن المعوقـات الرئيسـة التـي تشـكل مانعـا في طريـق التحقيـق والانجـاز لـدى الطلبـة وخصوصـا فيـما يتعلـق بـين الطـلاب مـما كان سـبباً رئيسـاً في خلـق فجـوة في الانجـاز الاكاديمـي ,فقـد اعـرب المختصـين التربويـين عـن قلقهـم بشـأن حجـم فجـوة الانجـاز والعواقـب المترتبـة عليهـا, 2006 : 1-2) (Clotfelter et al

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- الرغبة في السيطرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

2- فجوة الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية

3- العلاقـة الارتباطيـة بـين الرغبـة في السـيطرة وفجـوة الانجـاز لـدى طلبـة المرحلـة الاعداديـة

حدود البحث

يتحـدد البحـث الحـالي بطلبـة المرحلـة الاعداديـة في محافظـة كربـلاء المقدسـة للعـام الـدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

تحديـد المصطلحات :

اولاً : الرغبـة في السـيطرة (desire for con-trol): عرفهـا :

- بركـر (Burger ,1992) : رغبـة الفـرد في التحكـم في الأحـداث والمواقـف سـواء كانـت داخليـة (مثـل الأفـكار والعواطـف) أو خارجيـة (مثـل الظـروف والأحـداث الخارجـة عـن إرادتـه) و تحديـد مسـار الحيـاة الشـخصية واتخـاذ القـرارات التـي تؤثـر عـلى المسـتقبل Burger, 1992 75 :)).

- **التعريـف النظـري :** اعتمـد الباحث تعريـف بركـر (Burger ,1992) كونـه اعتمد نظريتـه في بنـاء مقيـاس الرغبـة في السـيطرة في البحـث الحـالي .

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابته الاجرائية عن فقرات المقياس المستعمل في البحث الحالي .

ثانياً : فجوة الانجاز (Achievement Gap) : عرفها :

- نيكولس (Nicholls, 1989) : تصورات متباينة لدى الأفراد بوجود صعوبات امام تحقيق الأهداف، والاستغراق في النشاط، وتحمل الضغوط من أجل تحقيق الذات 1989:328), Nicholls et al)
- التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف نيكولس (Nicholls, 1989) لفجوة الانجاز كونه تبنى نظريته في بناء المقياس .
- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس فجوة الانجاز.

الفصل الثاني : اطار نظري

المحور الاول : الرغبة في السيطرة :

اشار برويار واخرون (Brouillard et al, 1999) إلى ان الرغبة في السيطرة تمثل الحاجة أو السعي للتحكم في الذات والآخرين و في الظروف المحيطة والبيئة وما تحويه من عناصر ويمكن أن تتجلى الرغبة في السيطرة في عدة سياقات، مثل سياق خصائص الذات , اذ يسعى الفرد الى السيطرة والتحكم في سلوكياته ومشاعره وافكاره , وسياق العلاقات الشخصية حيث يسعى الفرد للتحكم في تصرفات أو مشاعر الآخرين , وسياق العمل في اطار الرغبة في التحكم في فرق العمل أو اتخاذ القرارات بشكل مستقل دون تأثيرات الاخرين: 223) Brouillard et al, 1999)

وان الرغبة في السيطرة تعكس ميل الفرد الى امتلاك قدرات تمكنه من التحكم شعوريا وعقلانيا في ذاته عن طريق مراقبة وسلوكه وما يظهره من مشاعر وقدرته على تقييم ذاته وإدارة انفعالاته والسيطرة على سلوكه الاندفاعي وتعزيز ذاته وكذلك السيطرة على بيئته الاجتماعية (Miguel et al, 2012 : 1433)

انموذج الرغبة في السيطرة (Burger, 1979)

توصل برجر من خلال نتائج بعض الدراسات التي تناول فيها الرغبة في السيطرة الى انها أصبحت واحدة من أكثر الصفات النفسية الاجتماعية اهمية في الميدان النفسي كونها تعبر عن مدى شعور الشخص بالسيطرة أو الدافع للسيطرة على الأحداث وهو ما يلعب دوراً هاماً في ظواهر متنوعة مثل الصحة النفسية ، اتخاذ القرار والقيادة (Burger, 246 : 1989) , ويذلك اشار الى ان الرغبة في السيطرة كذلك تعكس المدى الذي يكون فيه الناس مدفوعين بشكل عام لرؤية انفسهم مسيطرين على احداث حياتهم وتعكي دافع دائم للتواصل

الاجتماعي ويختلف الناس بشكل كبير في مقدار رغبتهم في السيطرة اذ يسعى البعض للسيطرة والبعض الآخر يميل إلى تجنبها كغرض هام , لكن هل الرغبة في السيطرة زائدة عن الحاجة ام انها حاجة من الحاجات النفسية اساسية (Burger, 1990 : 34), والرغبة في السيطرة كما يوضحها برغر هي سمة شخصية تحدد مدى امتلاك الأفراد بشكل عام شعور بالدافع للسيطرة على الأمور والأحداث في حياتهم" (Burger, 1992 : 148).

ووفقا لبرغر (١٩٩٢)، يمكن أن يختلف الأفراد في دوافعهم للسيطرة على الأحداث التي تحدث في بيئتهم والرغبة في السيطرة على الأحداث في حياتهم هي بمثابة التصرف طريقة إرادية و هذه إذن سمة فردية، مستقرة تتبلور مع مرور الوقت والتي قد تؤثر على دوافع الفرد واهدافه وعلاقاته الاجتماعية , ويشير برغر، الى إن الأشخاص الموجودين ضمن اطار الرغبة في السيطرة لديهم حافز كبير على اتخاذ قراراتهم الخاصة بشكل استفلالي، وتولي أدوار قيادية في إعدادات المجموعة، ويتفاعلون بقوة إذا أدركوا ان هذه السيطرة مهددة (Burger & Solano, 1994 : 465) وبذلك فالأفراد يسعون للسيطرة على بيئاتهم ويصنعون عناصرها ونظاهرها كما يشاؤون , ومع ذلك، فقد يختلف الافراد في موضع التحكم وهو داخلي أو خارجي وبحسب رأيه يقوم الأفراد بالتقييم ثنائي القطب لما يحدث لهم، ومن موضع السببية المدرك والذي يشير إلى الدرجة التي يعتقد بها الناس انهم مسؤولين عن سلوكهم الخاص بواسطة مستوى الرغبة في السيطرة , و لقد اثبت بركر أن الرغبة في السيطرة مرتبطة بالحاجات النفسية كالرضا و بالدافع المستقل وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستقلالية(التميمي , ٢٠٢٤ : ٨٨٩) , فالأفراد الذين يمتلكون الرغبة في السيطرة لديهم دوافع عالية للسيطرة على الأحداث في حياتهم واتخاذ قراراتهم الخاصة، وتولي الأدوار القيادية في المجموعة التي ينتمون اليها ، ويتفاعلون بقوة عندما يكون يشعرون بالتهديد ازاء التحكم الشخصي لديهم , في حين ان الافراد ذوي انخفاض الرغبة في السيطرة يكونون أقل اهتمامًا بممارسة السيطرة على الأحداث ويكونون أكثر استعدادًا للسماح للآخرين باتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية المهام الجماعية (Burger, 1520: 1985)

مجالات الرغبة في السيطرة : اشتق الباحث مجالين للمفهوم بالاعتماد على تعريف (Burger, 1992)) :

أولا : الرغبة في السيطرة الداخلية : أن قدرة الفرد في السيطرة على الأفكار و تنظيمها بصورة صحيحة وامكانيتهُ في تحقيق الاتزان العاطفي بقدرة عالية سنعكس اثرهُ على أداء الافعال المطلوبة و المخطط لها و يمكن أن يؤدي إلى النتائج المرجوة وبذلك يكون امتلاك الفرد القدرة

أو الفرص لاتخاذ إجراءات لزيادة احتمال الوصول الى اهدافه وهو أداء الأفعال المناسبة لتحقيق الأهداف .

ثانيا : الرغبة في السيطرة الخارجية :

يقصد به سعي الفرد لجعل البيئة تتماشى مع رغباته، وتكون السلوكيات الموجهة نحو البيئة الخارجية كمحاولات لتغيير العالم لكي يتناسب مع احتياجات ورغبات الفرد فمن خلال التحكم بالظروف البيئية نثابر من اجل تحقيق الهدف وتذليل العقبات والصعاب (Burger, 1992:75-78)

المحور الثاني : فجوة الانجاز :

يعد مفهوم فجوة الإنجاز من المفاهيم الأساسية التي يتم التركيز عليها في مجال أداء و ومدى كفاءة وانتاجية الفرد داخل المجتمع , حيث لا يمكن للإنسان الشعور بقيمته الا اذا كان لديه القدرة على ترجمة طموحاته الى أشياء واقعية علمية، وهناك الكثير ممن لم تكن لديهم مصداقية او جدية في تطبيق خطوات الإنجاز من خلال تواجد الفرد في البيئة غير المناسبة التي لا تساعد على النجاح و الإنجاز لدى الفرد مما يؤدي الى فجوة الانجاز (١٢٥ :Maehr, 1984)

كما اوضح اميز(Ames,1992) ان فجوة الإنجاز تعكس الفرق بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع أو المرغوب من قبل الفرد. بمعنى آخر، هي الفرق بين ما يتم إنجازه بالفعل وما هو متوقع أن يتم إنجازه وقد تعود هذه الفجوة في الانجازات لأسباب متعددة ومختلفة في الإنجاز، منها على سبيل المثال نقص في المهارات والكفاءات اللازمة لتحقيق الأهداف المطلوبة ووجود عوائق تنظيمية أو بيئية تحول دون تحقيق الأداء المطلوب لا سيما عدم وضوح الأهداف والتوقعات وضعف الدافعية والارادة وضعف التخطيط والتنظيم الفعال لتحقيق الأهداف (Ames, 1992: 261) وبين ديرفين واخرون (Dervin) et al, 1988 من خلال احدى دراساتهما ان فجوة الانجاز تسبب ثغرات وصعوبات معرفية او اجتماعية او فكرية تعرقل تقدمهم نحو تحقيق اهدافهم المنشودة وتحفز عدم اليقين لديهم في قدراتهم وامكاناتهم ازاء انجاز ما يريدون تحقيقه , كما وجدوا أن الطرق التي ينظر بها الافراد الى فجوات الانجاز والطرق التي يريدون من خلالها تحقيق مهامهم تختلف فيما بينهم كما انها تختلف من وقت الى اخرى لدى الفرد الواحد: 36) (William,2000

انموذج فجوة الانجاز (نيكوس , ١٩٨٩) :

ركز نيكولس (Nicholls, 1989) **في هذا الانموذج على نمو مفهوم القدرة معتقدا ان وصول الفرد إلى مستوى نمو معين من القدرة المعرفية يمكنه من تكوين مفاهيم متمايزة عن القدرة، فالجهد والقدرة شيئان غير متمايزان، فالقدرة والجهد شيء واحد غير منفصل، بمعنى ان النمو في القدرة المعرفية يقود إلى الاعتقاد بان زيادة الجهد تؤدي الى**

تحسين القدرة، وهذا المفهوم عن القدرة يعتمد على المنجز الذي يضعه الفرد لنفسه أو على مفهوم تحقيق الإنجاز في مواقف الحياة (Langham, 1999: 94)

واشار الانموذج الى إن سلوك البشر موجه بالأساس نحو تحقيق منجز يفتخرون به، ويثبتون به وجودهم، ويمكن أن يقوموا بعمل ما لسبب واحد، أو أكثر لتجاوز فجوة الإنجاز التي تعيق ما يرومون تحقيقه، ولفهم سلوك الفرد عند محاولته تجاوز فجوة الإنجاز تبين انه يواجه خمسة أنواع التي تبين طريقته في تحقيق ما يريد، وهي الأداء ويعني قيام الفرد بعمل للحصول على تقدير ايجابي، أو تجنب حكم سلبي، إذ يعتني بالدرجة الأساس فيما يلاحظه من سلوك الاخرين، ومحاولته الانتماء للمجتمع عبر تقديراتهم الايجابية. وإتقان العمل ويعني قيام الفرد بعمل لزيادة الكفاية، والمهارة، والمعرفة، والرغبة في الانجاز، ولا يهتم بالمواقف النسبية، فالعمل بالنسبة له يمنح تعزيزا داخليا. والانتفاع المستقبلي , ويعني قيام الفرد بعمل بسبب فائدته المدركة لتحقيق منجز له قيمة في المدة المقبلة، فأهمية الإنجاز معزز لتحقيق طموح في المستقبل. والاقرار ويعني قيام الفرد بعمل للوصول إلى نتيجة ايجابية قصيرة الأمد نسبيا كالمال، والامتيازات، أو الاعتراف الاجتماعي كالإطراء، او الظهور بقوائم الشرف، او احترام الأخرين. والتضامن الاجتماعي ويعني قيام الفرد بعمل من اجل كسب رضا الآخرين كالعائلة، او الأقران، وهو شائع بشكل خاص لدى صغار السن، إذ يرغب الشباب بكسب رضا العائلة، والاقران للمحافظة على علاقة اجتماعية ايجابية، ويتطور بعد ذلك ليصبح إثبات للذات، وكسب رضا المجتمع (Arcia , 2006: 359) وضع نيكولس (Nicholls,1989) ثلاث مجالات لفجوة الإنجاز هي :

١- الأداء Performance **:** هو الانهماك في مهمة معينة بصورة أفضل من الاخرين بل والتفوق عليهم حيث يركز الفرد على اظهار كفاية ذاته وإخفاء ضعف قدراته

- 2إتقان العمل Work Perfection**:** التمكن من أتقان المهمة والاصرار على تعلم ما هو ضروري من أجل الإنجاز والرغبة في تطوير القدرات في سياق العمل والتركيز على الكفاية المدركة وأدراك الفرد لخبرات جديدة باعتبارها فرصة لاكتساب المعرفة لأتقان المعلومات

٣- تجنب الصعوبات Avoidant of Dif-ficulties: يشير الى أمكانية الفرد على أنجاز المهام والاعمال المختلفة بأقل مجهود ووقت ممكن مستبعدا بذلك مشاعر التوتر ,الفشل ,الضعف والشك بالكفاءة الذاتية التي يضيفها الاخرون حين مراقبتهم له حيث التقليل من شأنه بأنجاز العمل (Nicholls et al, 1989: 328)

الفصل الثالث

أولاً : منهجية البحث :

استعمل الباحث المنهج الوصفي

الارتباطي الذي يقوم على معرفة حجم العلاقة ونوعها بين المتغيرات كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤) البالغ عددهم (٣١٨٤٩) .

ثالثاً : عينة البحث:

اعتمد الباحث معادلة ستيفن ثامبسون في استخراج عينة البحث , وفي ضوء ذلك بلغت العينة (٣٨٠) طالباً وطالبة وبنسبة (١,١٩٪) من مجتمع البحث الاصلي .

رابعا : أداتا البحث : فيما يأتي عرض لإجراءات اداتا البحث :

الاداة الاولى : مقياس الرغبة في السيطرة :

١- تحديد مفهوم الرغبة في السيطرة ومجالاته :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبنى نظرية (Burger, 1979)،، والذي عرف الرغبة في السيطرة بانها رغبة الفرد في التحكم في الأحداث والمواقف سواء كانت داخلية (مثل الأفكار والعواطف) أو خارجية (مثل الظروف والأحداث الخارجة عن إرادته) و تحديد مسار الحياة الشخصية واتخاذ القرارات التي تؤثر على المستقبل Burger, 1979 75 :)) وتتكون الرغبة في السيطرة من مجالين هما (الرغبة في السيطرة الداخلية , الرغبة في السيطرة الخارجية)

٢- صياغة فقرات مقياس الرغبة في السيطرة :

في ضوء التعريفات النظرية للمفهوم ومجالاته وطبيعة المجتمع وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي, أذ قام الباحث بصياغة (٢٠) فقرة .

٣ - بدائل الاجابة :

أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة , ووفقاً لذلك وضعت ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابات وهي (دائماً ، احياناً ، ابداً) تأخذ الفقرات الاوزان الاتية (٣ , ٢ , ١)، وعليه فإن أدنى درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين(٢٠ -٦٠) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية .

٤- تعليمات مقياس الرغبة في السيطرة :

حرص الباحث على ان تكون تعليمات المقياس واضحة , اذ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق وموضوعية وان لا يترك اي فقرة من دون أجابة وان الاجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

٥- صلاحية فقرات مقياس الرغبة في السيطرة :

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (٢٠) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية

والقيـاس والتقويـم النفـسي والبالـغ عددهـم (١٠) محكـماً لبيـان مـدى صلاحيـة الفقـرات لقيـاس مـا أعـدت لقياسـه و تعديـل مـا يرونـه مناسـبا و مـدى مناسـبة البدائـل , و لتحليـل أراء المحكمـين فقـد تـم أعتـماد النسـبة المئويـة وعـدت كل فقـرة صالحـة عندمـا تكـون النسـبة التـي حصلـت عليهـا أعـلى مـن (٨٠٪) والجـدول (١) يوضـح ذلـك , وفي ضـوء آراء المحكمـين والمناقشـات التـي أجريـت معهـم تـم تعديـل صياغـة بعـض الفقـرات لـكي تكـون أكـثر صلاحيـة لقيـاس السـمة المـراد قياسـها , ولم تحـذف أي فقـرة مـن فقـرات المقيـاس.

جدول (١) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس بأستعمال النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقين	غير الموافقين	
الرغبة في السيطرة الداخلية	((1.4.5.6.7.8	10	0	%100
	(2.3.9.10(	9	1	90%
الرغبة في السيطرة الخارجية	((12.13.14.15.17.18.19	10	0	%100
	11.16.20))	9	1	%90

٦ - تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

بعـد إجـراء التجربـة اتضـح ان فقـرات المقيـاس وبدائلـه وتعليماتـه كانـت واضحـة , امـا متوسـط الوقـت المسـتغرق كان (5) دقيقـة .

٧- التحليـل الاحصـائي لفقـرات مقيـاس الرغبـة في السـيطرة : طُبـق المقيـاس عـلى عينـة التحليـل الاحصـائي المكونـة مـن (380) طالبـا اختـيروا بالطريقـة العشـوائية ولاجـل اجـراء التحليـل الاحصـائي اتبـع الباحـث مـا يـأتي :

أ. القـوة التمييزيـة لفقـرات مقيـاس الرغبـة في السـيطرة : أسـتخرجت القـوة التمييزيـة باسـلوب المجموعتـين الطرفيتـين ولأجـراء ذلـك قـام الباحـث بتحديـد الدرجـة الكليـة لـكل اسـتمارة مـن اسـتمارات المقيـاس التـي طبقـت عـلى عينـة التحليـل الاحصـائي ثـم ترتيـب الاسـتمارات مـن أعـلى درجـة إلى اقـل درجـة (تنازليـاً) , وبعدهـا اختـيرت نسـبة الـ(٢٧٪) مـن الاسـتمارات الحاصلـة عـلى أعـلى الدرجـات بعّدهـا مجموعـة عليـا ونسـبة الـ(٢٧٪) مـن الاسـتمارات الحاصلـة عـلى اقـل الدرجـات بعّدهـا مجموعـة دنيـا،إذ بلـغ عـدد الاسـتمارات في كل مجموعـة (١٠٣) اسـتمارة ,أي أن عـدد الاسـتمارات التـي خضعـت للتحليـل الإحصـائي هـي (٢٠٦) اسـتمارة , واخـيراً قـام الباحـث بتطبيـق الاختبـار التـائي (T-Test) لعينتـين مسـتقلتين لاختبـار دلالـة الفـرق بين أوسـاط المجموعـة العليـا والدنيـا ، وذلـك لأن القيمـة التائيـة المحسـوبة تمثـل القـوة التمييزيـة للفقـرة بـين المجموعتـين وعـدت القيمـة التائيـة مـؤشراً لتمييـز كل فقـرة مـن

خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦, ١) بدرجة حرية (٢١٤) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات المقياس

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	2.76	501.	6.888	دالة
	دنيا	1.97	770.		
ف2	عليا	2.97	174.	12.181	دالة
	دنيا	1.80	754.		
ف3	عليا	3.00	0.000	7.558	دالة
	دنيا	2.31	748.		
ف4	عليا	2.91	292.	5.101	دالة
	دنيا	2.37	782.		
ف5	عليا	2.63	675.	5.714	دالة
	دنيا	1.88	820.		
ف6	عليا	2.97	174.	12.180	دالة
	دنيا	1.80	754.		
ف7	عليا	2.43	829.	3.072	دالة
	دنيا	1.97	883.		
ف8	عليا	2.75	587.	7.349	دالة
	دنيا	1.82	846.		
ف9	عليا	2.92	269.	5.381	دالة
	دنيا	2.45	662.		
ف10	عليا	2.98	124.	4.986	دالة
	دنيا	2.55	685.		
ف11	عليا	2.94	300.	10.011	دالة
	دنيا	1.94	747.		
ف12	عليا	2.98	124.	3.614	دالة
	دنيا	2.71	605.		

ف13	عليا	2.75	531.	7.122	دالة
	دنيا	1.88	839.		
ف14	عليا	2.83	378.	7.428	دالة
	دنيا	2.02	800.		
ف15	عليا	2.91	291.	12.124	دالة
	دنيا	1.99	730.		
ف16	عليا	2.93	297.	13.910	دالة
	دنيا	1.97	648.		
ف17	عليا	2.85	441.	8.677	دالة
	دنيا	1.92	735.		
ف18	عليا	2.92	322.	5.490	دالة
	دنيا	2.34	796.		
ف19	عليا	2.98	124.	3.511	دالة
	دنيا	2.69	660.		
ف20	عليا	2.90	304.	12.348	دالة
	دنيا	1.91	776.		

ب . اسـلوب الاتسـاق الداخـلي لمقيـاس الرغبـة في السـيطرة

أظهـرت النتائـج أن جميـع معامـلات الارتبـاط قـد تـم قبولها اعتـماداً عـلى معيـار الدرجـات الحرجـة لمعامـلات الارتبـاط والتـي تشـير إلى قبـول الفقـرة التـي تتجـاوز درجتهـا (٠,١٩) و جـدول (٣) يوضـح ذلـك وفي ضـوء ذلـك تـم قبـول جميـع فقـرات المقيـاس البالغـة (٢٠) فقـرة .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية
الرغبة في السيطرة الداخلية	1	702.	360.	الرغبة في السيطرة الخارجية	11	711.	601.
	2	542.	491.		12	408.	448.
	3	513.	667.		13	639.	639.
	4	600.	514.		14	612.	332.
	5	694.	292.		15	530.	691.
	6	495.	577.		16	421.	321.
	7	294.	492.		17	547.	219.
	8	575.	641.		18	814.	664.
	9	502.	482.		19	401.	311.
	10	356.	593.		20	688.	676.

٨- الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الصدق :** تم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الاتي:

- **الصدق الظاهري :** تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .
- **صدق البناء :** تحقق صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة الذي تنتمي اليه وكما موضح في جدول (٣)

- **الثبات :** توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث طريقتين لاستخراج الثبات:

- **طريقة اعادة الاختبار :** تم تطبيق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقه على (٤٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً , إذ يرى (Torg-erson & Adams) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Torgerson &Adams 58 : 1964 ,) وقد بلغ ثبات المقياس(0.81)

- **معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :** أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (380) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0.78)

٩- المؤشرات الإحصائية لمقياس :

تم استخراج المؤشرات الإحصائية و كما

مبـين في جـدول (٤) يوضـح ذلـك :

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية للمقياس

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الحسابي– MEAN	41,42
2	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي -STD. ERROR OF MEAN	0,550
3	الوسيط – MEDIAN	43,57
4	المنوال – MODE	46,00
5	الانحراف المعياري – STD . DEVIATION	10,716
6	المدى – RANGE	38,00
7	التباين – VARIANCE	114,830
8	اقل درجة – MINIMUM	21
9	أعلى درجة –MAXIMUM	59
10	التفرطح – KURTOSIS	-1,274
11	الخطأ المعياري في التفرطح - STD . ERROR IN KURTOSIS	0,250
12	الالتواء – SKEWNESS	0,199
13	الخطأ المعياري في الالتواء - STD . ERROR IN SKEWNESS	0,125

الاداة الثانية : مقياس فجوة الانجاز :

١- تحديد المفهوم ومجالاته :

بعـد اطـلاع الباحـث عـلى الدراسـات السـابقة للمفهـوم تبنـى انمـوذج نيكولـس (Nicholls, 1989) ، والـذي عـرف فجـوة الانجـاز بأنـه (تصـورات متباينـة لـدى الأفـراد بوجـود صعوبـات امـام تحقيـق الأهـداف، والاسـتغراق في النشـاط، وتحمـل الضغـوط مـن أجـل تحقيـق الـذات , وتتكون فجـوة الانجـاز مـن ثـلاث مجـالات هـي (الأداء, اتقـان العمـل, تجنـب الصعوبـات) (et al Nicholls,(1989:328

٢- صياغة فقرات المقياس :

في ضـوء التعريفـات النظريـة لـكل مجـال مـن المجـالات الثلاثـة وطبيعـة المجتمـع المسـتهدف للقيـاس وبعـد عمليـة المسـح التـي أجراهـا الباحـث للمقاييـس السـابقة تـم صياغـة (٢١) فقـرة، موزعـة عـلى ثلاثـة مجـالات بصيغتهـا الأوليـة بواقـع (٧ ، ٧ ، ٧) فقـرة وبحسـب المجـالات الثلاثـة اعـلاه عـلى التـوالي.

٣ - بدائل الاجابة :

أعتمـد الباحـث طريقـة ليكـرت (Likert) في تحديـد بدائـل الاجابـة ووفقـاً لذلـك وضعـت ثلاثـة بدائـل لتقديـر الاسـتجابات عـلى درجـات فقـرات المقيـاس و هـي وهـي (دائمـاً ، احيانـاً ، ابـداً) تأخـذ الفقـرات الاوزان الاتيـة (٣ , ٢ , ١)، وعليـه فـإن أدنى

درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين(٢١ -٦٣) درجة للمقياس.

٤- تعليمات المقياس :

كانت التعليمات واضحة في مقياس فجوة الانجاز كما في مقياس الرغبة في السيطرة .

٥- صلاحية فقرات المقياس :

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (٢١) فقرة اتبعت الاجراءات المتبعة في مقياس الحب الرحيم ذاتها و لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس و كما مبين في جدول (٥).

جدول (٥) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس بأستعمال النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقين	غير الموافقين	
الأداء	((2.3.4.6.7	10	0	%100
	(1.5(	9	1	90%
اتقان العمل	((8.9.10.11.12.14	10	0	%100
	13))	9	1	%90
تجنب الصعوبات	((17.18.19.20	10	0	%100
	(.2115.16)	9	1	%90

٦ - تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة , اما متوسط الوقت المستغرق كان (٤) دقيقة .

٧- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

تم تحليل الفقرات احصائياً من خلال :

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس :

استخرجت بأسلوب المجموعتين الطرفيتين واتبعت الاجراءات ذاتها التي اتبعها الباحث في مقياس الرغبة في السيطرة , وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٠٤) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات المقياس

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف١	عليا	2.97	174.	8.239	دالة
	دنيا	2.18	748.		
ف٢	عليا	2.89	312.	8.061	دالة
	دنيا	2.02	820.		
ف٣	عليا	1.112	4.19	6.482	دالة
	دنيا	1.196	3.17		
ف٤	عليا	959.	4.43	9.384	دالة
	دنيا	1.293	2.97		
ف٥	عليا	942.	4.36	7.938	دالة
	دنيا	1.353	3.10		
ف٦	عليا	4.21	1.279	6.676	دالة
	دنيا	2.81	1.673		
ف٧	عليا	4.20	1.270	6.406	دالة
	دنيا	2.83	1.677		
ف٨	عليا	917.	4.61	8.600	دالة
	دنيا	1.811	2.92		
ف٩	عليا	1.384	4.10	11.676	دالة
	دنيا	1.314	1.79		
ف١٠	عليا	1.092	4.15	7.856	دالة
	دنيا	1.701	2.62		
ف١١	عليا	3.81	1.322	7.222	دالة
	دنيا	2.47	1.391		
ف١٢	عليا	4.61	553.	11.424	دالة
	دنيا	2.67	1.643		
ف١٣	عليا	4.20	1.148	12.535	دالة
	دنيا	2.12	1.251		
ف١٤	عليا	4.43	788.	9.885	دالة
	دنيا	3.06	1.206		

ف١٥	عليا	4.61	.542	11.643	دالة
	دنيا	2.71	1.532		
ف١٦	عليا	2.91	.292	5.201	دالة
	دنيا	2.37	.782		
ف١٧	عليا	2.98	.124	7.318	دالة
	دنيا	2.22	.838		
ف١٨	عليا	4.63	.556	11.239	دالة
	دنيا	2.70	1.448		
ف١٩	عليا	1.96	.898	3.213	دال
	دنيا	1.33	.480		
ف٢٠	عليا	2.30	.823	2.078	دال
	دنيا	1.81	.879		
ف٢١	عليا	2.53	.752	6.849	دال
	دنيا	1.31	.541		

ب . اسلوب الاتساق الداخلي للمقياس :

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط قد تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير إلى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (٠,١٩) و جدول (٧) يوضح ذلك وفي ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (٢١) فقرة .

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية
الاداء	1	0,54	0,62		12	0,60	0,54
	2	0,71	0,59		13	0,69	0,45
	3	0,42	0,52		14	0,64	0,67
	4	0,65	0,78	تجنب الصعوبات	15	0,47	0,49
	5	0,77	0,51		16	0,39	0,45
	6	0,57	0.55		17	0,75	0,38
	7	0,67	0,51		18	0,58	0,43
اتقان العمل	8	0,50	0.34		19	0,63	0,84
	9	0,37	0.78		20	0,81	0,59
	10	0,41	0.60		21	0,79	0,43
	11	0,69	0,49				

٨ الخصائـص السـيكومترية لمقيـاس فجـوة الانجـاز

- **الصـدق :** تـم التحقـق مـن صـدق المقيـاس الحـالي عـلى النحـو الاتي:

أ- الصـدق الظاهـري : تحقـق هـذا النـوع مـن الصـدق بعـرض المقيـاس عـلى مجموعـة مـن المحكمـين المختصـين .

ب- صـدق البنـاء : تـم التحقـق منـه مـن خـلال القـوة التمييزيـة ، ومصفوفـة العلاقـات الارتباطيـة.

- **الثبات :** توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقـة اعـادة الاختبـار : بلـغ ثبـات المقيـاس(0.83).

ب- معامـل الفـا كرونبـاخ (الاتسـاق الداخـلي) : بلـغ معامـل ثبـات الفـا كرونبـاخ للمقيـاس (0.80) .

٩- المـؤشرات الإحصائيـة لمقيـاس فجـوة الانجـاز:

تم استخراج المؤشرات الاحصائية وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المؤشرات الإحصائية للمقياس

الوسط الحسابي - MEAN	43.98
الخطأ المعياري للمتوسط -STD . ERROR OF MEAN	604.
الوسيط – MEDIAN	47.69
المنوال – MODE	52
الانحراف المعياري - STD . DEVIATION	11.775
التباين – VARIANCE	138.641
الالتواء – SKEWNESS	294-.-
الخطأ المعياري للالتواء- STD . ERROR OF SKEWNESS	125.
التفلطح – KURTOSIS	-1.318-
الخطأ المعياري للتفلطح- STD . ERROR OF KURTOSIS	250.
المدى – RANGE	40
اقل درجة – MINIMUM	22
اعلى درجة – MAXIMUM	62
المجموع – Sum	16713

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : الرغبة في السيطرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٣٨٠) طالباً وطالبة , فبلغ المتوسط الحسابي (41,42) درجة و بأنحراف معياري (10,716) درجة و عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٠) ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي , وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,585) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٧٩) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم فجوة الانجاز, والجدول رقم (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الرغبة في السيطرة لدى افراد العينة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
380	41,42	10,716	40	379	2,585	1,96	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنموذج (Burger ١٩٧٩) بأن عينة البحث وبحكم المرحلة العمرية (المراهقة) التي يمرون بها وخصائصها النفسية والانفعالية الحادة والتي من ابرزها شعورهم بالانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة اخرى ونضجهم العقلي و رغبتهم في الشعور بالاستقلالية والتفرد بالرأي والانفصال عن الاخرين وميلهم الى السيطرة على الاحداث والمواقف الذاتية والاجتماعية بلور بدوره الرغبة في السيطرة وقد يتضح ذلك من خلال المدى الذي يكون فيه الافراد مدفوعين بشكل عام لرؤية انفسهم مسيطرين على احداث حياتهم ويعكس ذلك دافع دائم للتواصل الاجتماعي وبذلك فهم يسعون للسيطرة على بيئاتهم ويصنعون عناصرها ومظاهرها كما يشاؤون لان هذه الحاجة مرتبطة بالحاجات النفسية كالرضا و بالدافع المستقل وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستقلالية وطالما يختلف الافراد بشكل كبير في مقدار رغبتهم في السيطرة اذ يسعى البعض للسيطرة والبعض الآخر يميل إلى تجنبها كغرض هام ما جعل الطلبة لديهم رغبة في السيطرة بمستوى متوسط (Burger, 1992 : 148)

الهدف الثاني : فجوة الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٣٨٠) طالباً وطالبة , فبلغ المتوسط الحسابي (43,98) درجة و بأنحراف معياري (11,775) درجة و عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٢) ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي , وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,281) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٧٩) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم فجوة الانجاز, والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على فجوة الانجاز لدى افراد العينة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
380	43,98	11,775	42	379	3,281	1,96	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انموذج نيكولس (Nicholls , 1989) المتبنى بان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم فجوة الانجاز وقد جاء ذلك نتيجة لعدم تمتعهم يقدر جيد من مستوى النمو المعرفي والقدرة المعرفية والوعي العقلي والرغبة في الانجاز وادراك مسؤولياتهم كما ان ممارسة الهوايات والرغبات الذاتية كانت طاغية على شعورهم بالمسؤولية ازاء اداء واجباتهم ومهامهم الدراسية ولذلك كانت لديهم دوافعهم الذاتية ضعيفة للإنجاز وتحقيق الاهداف والغايات الدراسية ولم تكن لديهم معرفية بكيفية تخصيص الوقت واستثماره وتنظيم عناصر البيئة مما جعلهم لا يستطيعون تجاوز العقبات التي تعيق سيرهم نحو اداء واجباتهم وانجاز مهامهم الدراسية واهدافهم وتحقيق منجز يفتخرون به، ويثبتون به وجودهم، بل كانوا مهملين من جانبهم ولم يحصلوا على المتابعة الاسرية الكافية مما جعلهم يعيشون خبرة فجوة الانجاز (Arcia , 2006: 359)

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرغبة في السيطرة وفجوة الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لغرض تحقيق هذا الهدف تم إيجاد العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الرغبة في السيطرة وفجوة الانجاز وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٨) ولغرض التأكد من دلالة الارتباط قام الباحث باستعمال الاختبار التائي t-test)) لدلالة الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الارتباط (٣,٥٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يعني ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الرغبة في السيطرة وفجوة الانجاز وجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١)

قيمة معامل الارتباط بين متغيري البحث والقيمة التائية والقيمة الجدولية والدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط

المتغيران	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
الرغبة في السيطرة فجوة الانجاز	0.002	٠,٠٣	1.96	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنموذج (Burger ١٩٧٩) بأن الطلبة حينما يكون لديهم حافز كبير على اتخاذ قراراتهم الخاصة بشكل استقلالي، وتولي أدوار قيادية في إعدادات المجموعات التي ينتمون اليها، ويتفاعلون بقوة من منطلق رغبتهم بالسيطرة والتحكم بالأحداث والمواقف الحياتية , اذ ان شعورهم بالقدرة على قيادة المواقف والسيطرة عليها يبرز من خلال سلوكياتهم ونشاطاتهم الاجتماعية المؤثرة وميلهم نحو التخطيط لذلك والشروع بانجاز المهام لتعزيز مشاعر الذاتية الايجابية بالسيطرة والتحكم (Burger, 1992 : 148) مما يقلص من فجوات الانجاز نتيجة تمتعهم يقدر جيد من مستوى التحكم المعرفي والقدرة والوعي والرغبة في الانجاز وادراك مسؤولياتهم ما يدفعهم للإنجاز وتحقيق الاهداف والغايات الدراسية و تجاوز العقبات والصعوبات والمشكلات التي تعيق سيرهم نحو اداء واجباتهم وانجاز مهامهم الدراسية واهدافهم وتحقيق منجز يفتخرون به، ويثبتون به وجودهم. (Arcia , 2006: 359)

- **الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجوا ما يأتي:

١- ان اغلب طلبة المرحلة الاعدادية لديهم رغبة في السيطرة دون تحقيق فعلي لهذه الرغبة على ارض الواقع

٢- إن اغلب البيئات الاسرية بشكل عام تعد سبباً من اسباب اهمال الطلبة وحدوث فجوات الانجاز لديهم نتيجة لعد المتابعة الحثيثة

٣- ان البيئة المدرسية لا تستخدم اساليب تربوية من شأنها ان تحفز الطالب بدوافع ذاتية على المواظبة على اداء مهامه الدراسية .

•التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

1. ضرورة ترسيخ و تطوير و دعم الأساليب

النفسية الصحيحة من قبل وزارة التربية التي تسهم في تعزيز الرغبة في السيطرة لصناعة القادة والاداريين .

2. يمكن للقائمين بالإرشاد التربوي والتوجيه النفسي في المدارس بناء برامج تربوية تعمل على تعزيز الدوافع الذاتية للطلبة لأداء مهامهم الدراسية من خلال التأكيد على مجالات فجوة الانجاز .

3. ان يكون هناك دور للمدرسين في تحفيز الطلبة على الشروع باداء الواجبات الدراسية دون تباطؤ وتلكؤ من خلال استخدام مبادئ تربوية هامة كطرائق التدريس الحديثة والتعزيز والعقاب الايجابي والسلبي كما في جدول التعزيز لدى سكنر.

- **المقترحات :**

يقدم الباحث في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

-1 إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الرغبة في السيطرة و متغيرات اخرى مثل (اساليب الرفض ، التفكير النفعي)

-2 إجراء دراسة تجريبية لبرنامج تنمية اهداف الاتقان لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

-3 إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين فجوة الانجاز و متغيرات اخرى مثل (التأخر الدراسي , الشعور باليأس) .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية :

- التميمي , علي حمود (٢٠٢٤). قياس الرغبة في السيطرة و علاقتها بالازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة , **مجلة الباحث** , المجلد الثالث والاربعون , العدد الثالث , ٨٨٤ - ٩١٦
- سمية ، صالح ، و نجاة ، بصراوي، (٢٠١٨). الدافعية للانجاز وعلاقتها بإدارة الصف لدى اساتذة التعليم الثانوي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر

المصادر والمراجع الاجنبية :

- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.
- Ames, C, (1992). Achievement gap in the classroom, Students learning strategies and motivation process, **Journal of educational psychology**, Vo. 80, No 3
- Amoura, C., Berjot, S., & Gillet, N. (2013). Desire for control: Its effect on needs satisfaction and autonomous motivation. **Revue internationale de psychologie sociale**, *26*(2), 55-71.
- Arcia, E. (2006). **Achievement and enrollment status of suspended stu- dents: Outcomes in a large, multicultural school district**. Education and Urban Society, 38, 359–369.
- Bauman, Z. (2007). **Tiempos líquidos** [Liquid times]. Barcelona, Spain: Tusquets.
- Brouillard, A., Lapierre, S., & Alain, M. (1999). Le bonheur et ses relations avec le désir de contrôle et la perception de contrôle. **Revue Québécoise de Psychologie**,

❖Pintrich, P. (2000). An Achievement Gap theory perspective on issues in motivation terminology theory and research, **Contemporary Educational psychology** Vo 25, No 1 , 92-104 .

❖Urdan, T. (1997). **Achievement gap, past results**, future directions, Greenwich C T: J and I press Inc.

❖William , W (2000). **evelandjr.diertram a. scheufel**, connecting news media gap in knowledge and partition communication

20(2), 223-240.

❖Burger, J. M. (1989). Negative reactions to increases in perceived personal control. **Journal of Personality and Social Psychology**. 56, 246-256.

❖Burger, J. M. (1990). **Personality and control**. In V. J. Derle.

❖Burger, J. M. (1992). **Desire for control**: Personality, so-cial, and clinical perspectives. New York: Plenum.

❖Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). **Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs**, NJ: Prentice-Hall.

❖Hopkins, K. D. (1998). **Educational and psychological measurement and evaluation**. Allyn & Bacon, A Viacom Company, 160 Gould Street, Needham Heights, MA 02194; Internet: http://www. abacon. com.

❖Kozbelt, A., Beghetto, R. A., & Runco, M. A. (2010). Theories of creativity. **The Cambridge handbook of creativity**, *2*, 20-47.

❖Latham, G. & et al, (1999). **A meta-analysis of the situational interview**: An enumerative review of reasons for its validity, Canadian psychology, Vo 40, No. 5.

❖Maehr, M. (1984). **Thoughts about motivation Research on motivation in education**: Goals and cognitions, (3), 299- 315 San Diego, CA: Academic press

❖Nicholls, J .G, Patashnick, M. A. Cheung, P. y. Thorkidsen, T. & Lauer, (1989). **Can Achievement motivation succeed with only one competence considered** (185- 193). Lisse, the Netherlands: swets & Zeitlinger.